

ما يميله قالون

أهداف الدرس

1. أن أتعرف مذهب قالون في باب الفتح والإمالة.
2. أن أضبط الكلمات المخصوصة التي يميلها قالون.
3. أن أنمي مهارتي في أداء الإمالة المحضة.
4. أن أتعاون مع أصدقائي على تقوى الله.

تمهيد

بعد أن تعرفت أصول ورش في باب الإمالة والمستثنيات وما فيه الخلاف، أتعرف في هذا الدرس مذهب قالون والحروف المخصوصة التي يميلها، وهذا مما وعد به الناظم -رحمه الله- في المقدمة، حيث يذكر ما اتفق فيه ورش وقالون، وما اختلفا فيه، وباب الفتح والإمالة من الأبواب التي اختلفا فيها.

أقرأ النظم

قال الإمام ابن بري رحمه الله:

وَاقْرَأْ جَمِيعَ الْبَابِ بِالْفَتْحِ سِوَى *** هَارٍ لِقَالُونَ فَمَحْضَهَا رَوَى
وَقَدْ حَكَى قَوْمٌ مِنَ الرُّوَاةِ *** تَقْلِيلَ هَا يَا عَنْهُ وَالتَّوْرَةَ

أفهم

أتعرف معاني الألفاظ والعبارات: **أستخلص المضامين:**

- مَحْضُهَا: المحض: الإمالة الكبرى.
- حَكَى: روى ونقل.
- 1. أعدد مذهب قالون في الباب.
- 2. ما هي الكلمات التي يميلها قالون؟

انتقل الناظم-رحمه الله-إلى بيان مذهب قالون في باب الفتح والإمالة، فذكر ما يفتحه وما يميله، سواء الإمالة الصغرى أو الكبرى، وبيان ذلك فيما يأتي:

أولاً: مذهب قالون في الفتح والإمالة الكبرى

ذكر الناظم-رحمه الله-أن قالون يقرأ جميع باب الإمالة المذكورة لورش بالفتح، فجميع الألفات التي يميلها ورش يقرأها قالون بالفتح، باستثناء ﴿يَعَارٍ﴾ من قوله تعالى ﴿عَلَّاشِقَابِجُرُوبِ﴾ بسورة التوبة [110] فروى فيه قالون عن نافع الإمالة المحضة، وهي الإمالة الكبرى.

وأصل ﴿يَعَارٍ﴾ عند الأكثر «هاور» بكسر الواو، من هار يهَور، بمعنى سقط، وقيل أصله «هَير»، تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً، فصار «هار»، فعلى هذا القول يكون داخلاً في قاعدة ورش المشار إليها بقوله: «وَالْأَلْفَاتِ اللَّائِي قَبْلَ الرَّاءِ».

ثانياً: ما يميله قالون إمالة صغرى

لما ذكر الناظم ما يفتحه قالون، وما يميله إمالة كبرى، ذكر في البيت الثاني ما يميله إمالة صغرى، وهي التقليل، فأخبر أن قوماً من الرواة عن قالون حكوا عنه «تَقْلِيلُهَا وَ يَا» من ﴿كَبِيعَعَصْرٍ﴾ وتقليل لفظ ﴿التَّوْرِيَّةِ﴾ في جميع القرآن، وعليه يتحصل لقالون في هذه المواضع الثلاثة الوجهان؛ الفتح والتقليل، والمشهور التقليل، وهو الذي جرى به العمل في بلدنا المغرب.

قال الحافظ أبو عمرو الداني-رحمه الله-: «ونافع الهاء والياء بين بين». [التيسير، ص: 148]

وقال الإمام ابن القاضي-رحمه الله- عن ﴿التَّوْرِيَّةِ﴾: «الأخذ لقالون بالصغرى دون الفتح»

[بيان الخلاف والتشهير، ص: 184].

وقد اختلف في أصل ﴿التَّوْرِيَّةِ﴾ فقيل إنه اسم عربي مشتق، ووزنها «فَوْعَلَةٌ» أو «تَفْعَلَةٌ»، وأصلها «وَوْرِيَّةٌ» أو «تَوْرِيَّةٌ»، فعلى هذا تكون داخلة في ذوات الياء التي قبلها راء المتقدمة في قول الناظم: «أَمَالَ وَرَشٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ذَا الرَّاءِ»، وقيل إنها كلمة أعجمية، وعليه فوجه إمالتها لورش وقالون شَبَّهَهَا بِأَلْفِ التَّائِيثِ.

أطبق

أرسل الآيات الآتية على رواية قالون ، وأراعي مذهبه في باب الفتح والإمالة:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [المائدة: 46]

﴿ أَقِمَّ نَبِيَّانَهُ رَعَاهُ تَغْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْرٌ مِّنْ أَيْسَرُ نَبِيَّانَهُ رَعَاهُ شَقَا جُرُوبٍ
بِعَارٍ قَانْدَارِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: 110]
﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: 3].

أتدبر وأتخلق

التقوى أمام متين، والمراقبة للمتقين.

أقوم تعلماتي

1. ما مذهب قالون فيما يميله ورش؟

2. أذكر المواضع المختلف في إمالتها لقالون ، وأستدل عليها من الدرر .

3. أقرأ هذه المواضع بالوجه المشهور المعمول به .

أستعد للدرس

- أحفظ الأبيات الثلاثة الموالية من النظم ، ثم أستخرج منها ما يمنع الإمالة وما لا يمنعها .